Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي، فقال عليه السلام: يجزئك الثلث أن تتصدق به.

الآية ٢٨ ـ ولما كان الإنسان شديد الحب والحرص على أمواله وأولاده، وكان تعلقه بهم يتسبب عنه وقوعه في الإثم والعقاب، أو يدعوه إلى الاتصاف ببعض الرذائل: كالبخل والخيانة والجبن، فقد جعلهم الله فتنة في قوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، أي محنة يفتن الله بها عباده، ليبلوهم بذلك، ولينبههم على أن حبهما لا ينبغي أن يحملهم على الخيانة كأبي لبابة، وأن الله عنده الجزاء الأوفى، وأن عنده الأجر العظيم، لمن رزئ في ماله أو أصيب في عياله، فآثر رضاءه، وراعى حدوده في الأموال والأولاد وجعل همه منوطا بما ينال به أجر الله، فهو خير وأبقى.

الآية ٢٩ ـ وقد وعد الله المؤمنين الذين يتقونه في كل ما يأتون وما يذرون، وفي كل ما يقولون وما يفعلون ويراقبونه سرا وعلانية، أن يجعل لهم بسبب ذلك هداية ونورا في قلوبهم وفرقانا يفرقون به بين الحق والباطل ويميزون به الخير من الشر ويعفو عن سيئاتهم، ويتجاوز عن ذنوبهم، والله ذو الفضل العظيم على عباده، يتفضل عليهم بإحسانه، ويعفو عن كثير.

عناد المشركين

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.